

يلاحظ المسافر عبر الزمن امتلاك صغار المستقبل لأصوات جميلة إلا أنه لا يمكنه فهم لغتهم، كما يحاول التواصل مع الناس المتواجدين في المستقبل ولكنهم لا يستطيعون التفاهم، وعلى الرغم من ذلك يجد المسافر عبر الزمن السلام المطلق في هذا الزمن حتى أن التطور التكنولوجي وصل لمراحل تجعل الناس ضعفاء وأغبياء وغير محتاجين للقوة. يعود المسافر عبر الزمن إلى آلة الزمن التي نقلته لهذا الوقت من المستقبل ولكنه لا يجدها مكانها، ويحاول البحث عنها ولكن لا أحد يساعده من المخلوقات التي لا يفهم لغتها، وفي ذلك الوقت يقرر التقرب من هذه المخلوقات لمعرفة مكان الآلة، ثم يكتشف أنها موجودة تحت تمثال أبو الهول، كما يكتشف وجود مخلوقات تعيش تحت الأرض تعمل فقط لخدمة وتوفير الراحة للمخلوقات التي تعيش فوق سطح الأرض. يكتشف المسافر عبر الزمن أنه يحتاج للدخول إلى عالم المخلوقات التي تعيش تحت سطح الأرض حتى يتمكن من استعادة آلة الزمن، وبعد الدخول إلى هذا العالم تمسك به المخلوقات التي تعيش تحت سطح الأرض ويخشى من أن يقوموا بأكله. يكتشف المسافر عبر الزمن أن المخلوقات التي تعيش تحت الأرض نفيت إلى هذا العالم من قبل أسلاف المخلوقات التي تعيش فوقها، وأنه مع مرور الزمن أصبحت المخلوقات التي تعيش تحت سطح الأرض أقوى من تلك التي تعيش فوقه، كما يبدأ المسافر عبر الزمن بالهرب من هذه المخلوقات. يذهب المسافر عبر الزمن إلى قصر البورسلان الأخضر بحثاً عن آلة الزمن، وعندما يصل إلى هذا القصر يكتشف بأنه كان متحفاً يحتوي على؛ هياكل عظمية لمخلوقات منقرضة، بالإضافة لاحتوائه على المعادن، كما يجد في الطابق العلوي مختبر للكيمياء التقنية. يغادر المسافر عبر الزمن قصر البورسلان الأخضر، ثم يسير نحو الغابة المظلمة ويقرر أن يشعل النيران حتى تبتعد عنه المخلوقات التي تعيش تحت سطح الأرض، كما يحرق الغابة أثناء سيره، حتى يصل إلى منطقة مظلمة ليتعارك مع المخلوقات المتوحشة، وعند نجاته يشعل النيران بكمية كبيرة لإبعاد المخلوقات المتوحشة عنه ليرتاح قليلاً، [٩]

الفصل العاشر يذهب المسافر عبر الزمن إلى تمثال أبو الهول مرة أخرى لمحاولة النزول أسفل هذا التمثال، دون الخوف من المخلوقات التي تعيش تحت الأرض وذلك لامتلاكه أعواد ثقاب تساعد على إشعال النيران، إلا أنه يلاحظ فيما بعد أن هذه المخلوقات سرقت منه أعواد الثقاب أثناء نومه، وعلى الرغم من ذلك إلا أنه تمكن من مواجهة هذه المخلوقات. [١٠] الفصل الحادي عشر يجد المسافر عبر الزمن آلة الزمن، ثم يبدأ بالتنقل من زمان إلى آخر ليرى ويشاهد كيفية تغير الحياة عبر مختلف الأزمان، وألف عام هناك ليرى العالم ينتهي ببطء، حتى وصل إلى عالم شبه هامد صامت تماماً، ثم يقرر المسافر عبر الزمن العودة إلى الوقت الحالي. [١١] الفصل الثاني عشر يعود المسافر إلى منزله ليخبر أصدقاءه عن تجربته في الرحلة عبر الزمن، إلا أنهم لا يصدقوه حتى يتمكن من تقديم الأدلة لهم، كتقديم الأزهار الغريبة التي التقطها من المستقبل، ثم يقرر المسافر عبر الزمن خوض رحلة جديدة.